الكسيح

قصة بقلم بشير الطيب

قال في نفسه حين اقعدوه على سريره في الساعة السادسة بالضبط :

ـ الشريط الاحمر يزيدها جمالا ... من رآى زهرة حمراء في حديقة يعشق الحياة كلها ...

ثم اتكأ على مخدته ، واشعل سيجارة كان دخانها يتلوى امامه في عربدة .. وتمتم من تحت لسانه :

ـ وسأعلق عليها جرسا ... يدق لينتبه المارة ... فالشارع تتيه فيه الاصوات .. ولا بد ـ لكي اسمع ـ ان يكون صوت الجرس قويا..

وكادت السيجارة تحرق اطراف اصبعيه .. شد منها النفس الاخير ... ورمى بقاياها تحت حذائه وداس عليها ... احس بالم حين حاول ان يستقيم على سريره من جديد فجانبه الايسر ارتخى ارتخاءة ازعجته .. وتنهد بعمق وقرص شفته السفلى باسنانه شبه المصفرة وبطح راحة يده على طرف السرير .. وشد اعضاء جسده .. حتى استقام ... ثم وجد نفسه ملقى على السرير .. يلهث ...

ـ العكازة التي كنت استند عليها من قبل لا تقوى على ممارسة وظيفتها لانسان اضحت ساقاه في رقة العود المبري ... والدراجة التي اشتريتها هي الاخرى لا تريح ... فساقاي لا تتوهطان ...قلبي يدق حين اركب .. وحين انزل ...المقعد لا يساعد على الارتياح .. فهو من الجلد المقوى ...

وارهف اذنيه لانه توهم ان نقرا بالباب قد حدث :

ـ منذ زمن ويلذ لي ان اغلق باب الحجرة علي ... في الشتاء يبدو تصرفي معقولا ... وفي الصيف افتح النافذة التي تطل على الشارع .. وفي الخريف ينزعج الناس حتى وهم في حجراتهم ...

دخلت اخته تحمل له شيئا يأكله ...

ـ من الصعب علي ان احدد ما اذا كنت احب اختي او احترمها.. او حتى اعشقها ... شيء جميل أن يخدمك انسان .. يخدمك وهو صامت .. او يخدمك وهو يثرثر ... ان في اجهاده لمعنى ... مقصودا لذاته .. او لغاية اخرى ... لم يحصل ان تخلفت او حتى تباطأت هذه الاخت من اسناد دور مباشر لنفسها في خدمتي ... هذا يكفي

قعدت اخته بجانبه بعد ان ارخت صحن الاكل على التربيزه التي امامه ... تحدثت اليه بعينيها وشفتيها وحركات يدها والملمات ثوبها ان كان يفهم انها اخته وانه اخوها ... وبين الاخ والاخت صلة الدم .. وصلة المشاعر .. والرفقة والعشرة .. والحماية ...

ـ مهما يكن من امري فما زلت الاخ الاكبر .. رب عائلة لا يعول شيئا .. غير ظروفه ... يتحداها ويقسو عليها ... لانه ما كان ليدري ان به ارادة تفرض نفسها على ظروفه ...

انتبه من تأملاته لان اخته حين قامت من على السرير وارتخى الثوب عن اجزاء من جسدها اوحت له تماما ان الزمن يأكل في اخته ويكور لها نهدي بنت الثامنة عشرة ... وغاظه العجز من انسان مثله لا يقدر على المشاركة ...

قال في ضجر :

ـ ليأكل القرد لكي يشبع ...

اشعل السيجارة الثانية بعد الاكل ... وفي حلم الانسان المنتشي بعد اول نفس من سيجارة سبقها شبع حاول ـ وهو في تيه من امره ـ ان يرفع ساقا على الاخرى في كبرياء ... العملية فشلت لتفاهة المحاولة ... يبدو ان عناده دفعه ان يرفع يده اليمنى ويخلفها على اليسرى في شكل صليب ... انتصر لان يديه قويتان .. ونجح ان يدير كدرا لوث اعماقه من البداية ...

ـ الزهرة البيضاء التي غرسها في مقود الدراجة ذبلت ... هه ... لا شيء غير قابل للذبول ... ويبدو لي ان الحياة في ذاتها محاولة لعملية تجديد وتغيير .. من حين لاخر ... الزهرة تذبل في موسم وتزدهر في اخر ... الحيوان يموت كالانسان ... فيخضر الخلف ... لا نهاية ...

زهرة واحدة غير كافية للدراجة .. سأضيف شريطا احمر يحيط بالمقعد .. واصفر ازين به بعض الاسلاك .. لتأخذ الدراجة لونا ... اخضر واصفر واحمر وابيض معا ... اهذا شيء ينبو عن الذوق ؟ ... فليكن .. فالحياة نفسها شيء ينبو عن الذوق

القط الذي يرقد بجانبه سعيدا برقدته قام ونفض ذيله ..وارتعش كله لكي ينتفض ما علق به من تراب ...

ثم قفز بجانبه وارتمى على صدره .. ومد فمه وحرك لسانه يلعق في صدغ احمد ...

وفي حنو مشبوب طبع احمد على رأس القط قبلة دافئة .. ثم مشى باطراف اصابعه على ظهره .. وضمه اليه حتى كاد يكوره :

ـ سترافقني الى حفلة العرس ... ماذا تظن ؟ ايه ؟ ... ستأكل كما يأكل الناس .. كن مهذبا .. ولا تتبول .. من اين احصل على فرش جديد لمقعد الدراجة يا ترى ؟ .. فرش موشى ايضا .. وعندما يراني الناس غدا على فرش موشى تنزاح عن عيونهم النظرة الخبيثة .. ربما !! . وربما يبادرون لاحياء الود المفقود ... وربما اغيظ به ظروفي ... احسب ان الفكرة في تجاوز انسان ما .. ان تكون اكثر منه تذوقا للجمال ... هراء !! .. كانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل .. من في البيت همد وغاص في ظلمة نومه .. والريح التي تعوي في الشارع يتسرب عويلها بطيئا عبر المسارب الضيقة خلال النوافذ والباب ... وصيحات الكلاب في الحاح تصدر مبحوحة وقوية في آن واحد .. يحس بها مرهف الاذن مناجاة طائشة من كلاب ...

القط وحده كان يقظا .. وكان في الوقت ذاته يعمق النظر في وجه احمد في وداعة صامتة .. ويحرك ذيله وجسمه ويفتح فمه ويلحس بلسانه كتف احمد وشعره ويده ... وحيثما يجد استقرارا للسانه... ويبدو ان مداعبة القط نقطت النعاس في عينيه .. فرموشهما ارتخت .. وفتحتا انفه تنخفضان وتتسعان باتساع الكركرة التي يحدثها شخير احمد ...

ـ حتى الريح تقتحم عليك الوحدة وتبددها ... ومن النافذة !! . خيوط الضوء تزعج الانسان الذي لم يعتد ان يرهقه النوم العميق

حين دخلت اخته بالشاي خرج القط من الباب الذي دخلت منه :

ـ صباح الخير يا سكينة ...

على اي خير يصبح الانسان ؟.. قال احمد هذا من داخله دون ان يتفوه به لانه استحى ان يحرك في وجدان اخته ما يتحرك في وجدانه هو ... وهي حين ردت عليه تحية الصباح .. اشرق وجهها ... وشعر احمد وكأن اسنانها ازدادت لمعانا وبياضا في آن واحد ... وشعر كأن

اعماقها ورق ابيض مقوى ... لم يخط عليه انسان اسمه بعد ..

– قبل زواج بنت عمنا .. ارجو ان تتزين الدراجة .. اقصد ان تزداد زينتها ... ضعي عليها شريطا احمر واخر اصفر .. ثم علقي زهرة حمراء على المقود ... وغطي المقعد بقماش موشى .. غيري الجرس القديم ... فان رنينه لا يكاد يسمع ... لماذا لا البس بنطلونا في مثل هذه المناسبة ؟ .. من يعزم أن يزحزحني من دراجتي

– بقيت ثلاثة ايام على الحفلة يا احمد .. وخياطة بنطلون وقميص تحتاج الى اكثر من ثلاثة ايام ..

– اه .. هذا صحيح .. لا فائدة .. لا فائدة .. لا فائدة من شفاء كلب اجرب !!

ترقرقت دميعات على خد سكينة .. وتحدثت اليه بعينيها وكانها تقول له :

– وغير الكلب الاجرب يطلق عليه الناس ايضا كلبا ...

وحين انسلت سكينة من الباب دخل القط وخلفه ثلاثة اطفال ... اخوة احمد ...

قال الطفل الاول وابتسامة لاهية ترعى على شفتيه :

– احرزت مجموعا طيبا في المدرسة هذا العام ...

وقال الثاني وكانه يتحدى الاول بغيرة ..

– هل عرفت ان والدي وعدني بشراء دراجة ؟ ..

وقال الثالث يغيظهم جميعا :

– قالت لي امي ان والدي سيشتري لي عربة !! ...

وجرى في انحاء الحجرة من ركن لاخر يحاكي سير العربة وصوتها ويمسك في الهواء بمقودها ويحركه شمالا ويمينا ...

قال احمد في نفسه :

– الدراجة اذن متعة مشتركة بين الجميع .. لكنه حديث اطفال ...

وبدأ القط يداعبهم جميعا هذه المرة ، غير انه – فيما يشعر المرء تضايق من حرص الاطفال على اثارته ... والضغط عليه وضربه ومطاردته في عبث ...

لولا الام المتكئة على حافة الباب لاتخذ لون مداعبة الاطفال قتامة الهرج المثير

– يا أولاد الشياطين .. يكفي علينا ان تتكاثروا كالنمل .. كباركم وصغاركم ...

قال احمد ووجهه الى الحائط وصوته كالهمس المنزعج ...

– الكبار والصغار خطأ ارتكبتموه انت وزوجك في احدى امسيات اللذة ... يا ابنة الزنا ... وانا خطأ فادح كما تتوهمين ... طفل كبير يستدر الشفقة اكثر من استدرار الغضب ...

خطف احمد عصاه .. وفي عصبية حادة شاط بها القط واقداح الشاي واطراف السرير وكادت ان تشوط ابناء ادم الذين يثرثرون حوله ... امه واخته واخوته الثلاثة

– اخرجوا .. اخرجوا .. كفاكم ردحا .. وكفاني غضبا ...

رمى برأسه على المخدة ودعك حبات العرق التي ترعى على خده وارنبة انفه .. وانتحب نحيبا فائرا من اعماقه

بدا للباب صرير ... وارتفع رأس احمد عن المخدة يسترق السمع ... وبطرف عينيه لمح جلبابا يسد ما انفرج من الباب

– هذا اكثر الحكماء جنونا .. لحية تتشعث احيانا حتى تكاد تغطي الوجه ... وجه دقيق ومستدير كوجه راهب ارهقته الرهبنة ... وانف حاد يرتخي على الشارب فتندس اطرافه فيه ... وقامة مخروطة بشكل تلقائي تترنح بين الطول والقصر .. وعمر يأمل ان يمتد سنين اخرى ... ومسبحة تتراقص بين مفارق الاصابع في الحالات التي تستوجبها ضرورة الحكمة :

– لست ادري سببا يكدرك في هذا الصباح الجميل ... فالله قد الزمنا الصبر ...

– الله ايضا اتاح لنا عدم الصبر !! ..

– ليس الصبر – يا ابني – مرغوبا لذاته ... بل فيه تعزية الانسان الذي يرنو الى الله ...

– ولكن فيه عذاب الانسان الذي يعاني من عدم مقدرته على التجاوز

– لماذا نصر على ان نتشاءم والله قد وهبك ميزاته ... ؟

– ولماذا اتفاءل والله قد وهبني ايضا العجز عن المشاركة ؟

– ان في هذا دافعا لحمده

– ولشكره ايضا .. اتود ان تقول ذلك ؟ ...

– انت تفتقر الى فضيلة الايمان ...

– ان اعاني من عجزي فهذا منتهى الايمان

– ولكنك نضج منه ...

– لانكم ترون فيه مرتعا للاثارة والسخرية ...

– الطبيب وعدني بشفائك

– الطبيب يملك حق الكذب بحكم مهنته ... من يقسره على الصدق دائما ... ؟

قطع القط عليهما المحاورة ... فانتفض – في مواء – يحك جسمه على صدر احمد ... ثم يمد ساقا الى الاب ويحملق فيه كالمتربص ...

قال احمد في نفسه

– مذلة ان يموه عليك احد واقعك .. ولو كان اباك ...

قال لوالده وعيناه الى الارض :

– هذه الحجرة تحتاج جدرانها الى جير .. وتحتاج نوافذها الى بويه ... كرسي جلوس واحد غير كاف ... البساط مزقه القدم ... المرتبة تحتاج الى تجديد .. او تغيير ...

كل ما كان يطلبه احمد ينفذ .. هو يلح على المطالبة .. لكل يوم طلب .. يثور حين يتباطأون او يعجزون عن تنفيذ طلبه ... ويثور فيما بين نفسه لو لم يتباطأوا .. او يعجزوا .. انه يحس بدافع الشفقة يتخلل السرعة في تلبية طلباته

– المهم عندي ان تتزين الدراجة .. فحين اخرج بها يراها الناس

صدر حديثا :

لا بحر في بيروت ..

بقلم

غادة السمان

المجموعة الثانية لقصاصة فرضت نفسها بقوة منذ قصتها الاولى

الثمن ٢٥٠ قرشا لبنانيا

دار الاداب

... شيء يلفت النظر ويثير الاعجاب .. فلعل جمالها يزيد من قدرتي على تحمل الالم ... الانسان لا يرتب حجرته يقطع المسافات ... ان تزيينها من الداخل يثير اعجابي انا ... فلابد كل ثغرة ينفذ منها عدم الرضى .. مني .و من الاخرين ...

حين حملوه ذلك اليوم في الخامسة مساء من حجرته الى دراجته.. احس بارتياح غامض .. ولفحه هواء رطب وانس صامت ممن حوله... الدراجة تشبه قوس مزح .. كل شيء فيها قد تغير حسب رغبته .. وهو نفسه قد تغير .. جلباب ابيض وعمامة يتدلى طرفها على كتفه الايسر...استطالت نظرانه حتى ارتمت على قدميه العاريتين الرقيقتين.

ـ لاغطيهما بطرف جلبابي ... او لادعهما عاريتين .. فجمال الدراجة سيلهي المارة عن النظر لابعد من ذلك ... وما العيب في ان تتصرف الطبيعه في الانسان كيفما تشاء طالما انه عاجز عن التصرف فيها ... نعزية خبيثة ... هذا مفهوم ... الصوره هي التي تجذب انظار الناس .. وليس ما وراء الصورة ... الشجاعة في قمة المأساة تحذير غير مفهوم ...

حين وضع احمد النقط على الدراجة ... قفز حتى القاع ..ورقد بجانب قدميه ...

ـ الخبث قد جبلت به حتى الحيوانات .. ولو كان في مقدوري ان احرك قدمي لرفستك ... لو اهش عليه بيدي لظن اهلي ان ما بي قد تسطح على وجه حياتي وحدد سلوكي حتى مع الحيوانات ...

لاسرع ... فالمسافة طويلة .. وحفلة العرس قد اوشكت على البدء.. احمد اعتاد أن يقود دراجته بنفسه .. يحرك عجلاتها بيديه بشكل مستمر غير مضجر ...

ـ لو تضجرت لوقفت بي الحياة تماما ....

في منتصف الشارع لمح أطفالا متجمعين .. وحين رأوه ازدادجمعهم كثافة .. وكأنهم ازدادوا عددا ... واحد منهم ضحك حتى قاربت ضحكاته الصراخ .. واشار بيده الى الدراجة ..

ـ اه .. أول الغيث ... هذا اول المعجبين .. جمال الدراجة يخطف البصر ..

وانبطح طفل اخر على الارض واطلق صوتا من تحت لسانه..وضحك البصاقون ..

ـ يضحكون أولاد الزنى ... الم يروا في حياتهم دراجة تحتمل الوانا شتى ؟ ... الان الضحك من دوافع الاعجاب ؟

وفجأة وقع حجر تحت سافي احمد .. وقفز القط مخلوعا .. واحتمى تحت جلباب احمد ...

ـ عدم تهذيب .. كل منكم يرجع الى امه لتمد له ثديها ...

منكمش على نفسه على حافة الشارع يتسول ...

وعند منعطف الشارع كادت الدراجة أن تصطدم برجل عجوز

ـ لله ... اعطنا مما اعطاك الله ...

وحين بعدت المسافة بين الرجل واحمد .. قال احمد لنفسه وكأنه يخاطب القط :

ـ تمنيت ان أعطيه مما أعطاني الله .. لو يقبل !! ...

والنساء اللائي يمشين في حياء في اتجاه مضاد أثرن انتباهه وعجزه في آن واحد .. حك بيده اليسرى ما بين فخذيه حتى اشتم رائحه لحرمانه .. وحاول ان يبتسم .. حاول ولكنه بدلا عن ذلك هز جرس الدراجة حتى احدث رنينا متواصلا ... لم ينتبهن وان كن قد أسرعن الخطى في نفس الاتجاه المضاد وعيونهن تتدلى الى الارض في صمت غريب ..

ثلاثة شبان على ثلاث دراجات اثاروا انتباه احمد بدرجة مخيفة ... شباب وحيوية ... ولباس عصري ودراجات وظفت لغير العجز.. ان لم نكن قد وظفت للافادة من منجزات الحضارة ... وهو ايضا قد لفت انتباههم ...

صاح احدهم فيه راسا ...

ـ لن يصلح العطار ما افسد الدهر ...

رد احمد في حماقة وعصبية :

ـ لن يصلح العطار ـ ايضا ـ فساد امك !!

ومن سوء حظ أحمد ان احدا لم يسمع رده ... ويبدو انهم لم يكونوا في حاجة لسماعه .. فقد انطلقوا على دراجاتهم يقهقهون بطريقة توحي بالانسجام

ـ ما يؤلمني حقا ان يندثر الناس في ذواتهم دون تجاوز ... من يا ترى من هؤلاء الثلاثة قد علمته الايام احترام نفسه ؟ ..

اشعل احمد سيجارة وهو في طريقه .. واحس بها تعرقل عليه منيه وتعرج به عن خط سيره وتبطئه ... فكلما يحاول ان يضعها بين شفتيه فان هذه المحاولة تعني أن يكف عن السير ... للحظة ... وهو وان احس باللذة في مصه للسيجارة الا انه يشعر أن التوقف عن السير ولو ثانية يشعل في اعماقه احساسا بالتوقف الكامل ... بل لعل ذلك يثير الفضول عند بعض المارة .. بل لعل فضولهم يندأح عن سحرية .. وسخريتهم عن تهكم .. وتهكمهم عن تجريح .. وتجريحهم عن احتكاك مباشر

أطفأ السيجارة اذن .. وقد أشتعلت حتى منتصفها .. وما لم تأكله النار منها بقي رمادا بين اصابعه :

ـ الجحيم ان تنقاد لعملية نفاق سدله عليك الاخرون لتمشي بك الحياة ...

كاد أن يواصل الحديث الى نفسه لولا أن طرقت أذنيه زغاريد نساء :

ـ من لم يزغرد بالفرحة ... يزغرد بالالم .. والفرق واضح...

وافترت أسنان احمد عن ضحكة بلهاء معلقة بين شفتيه ...وخبط على عجلتي الدراجة بيديه كأنه يلهبها سوطا ... وابتسم للقط القابع في اسفل دون الاستعانة بابتسامة منه ليواصل السير او يحثه...

ـ اخشى ان يكون الناس قد تكاثروا .. فربما ـ حين ظهوري ـ يحتفلون بعرس دون العرس الحقيقي الذي جاءوا من اجله ... لاخيب ظنهم وانسرق من الباب الخلفي .. ثم افاجئهم بعد فوات الوقت ... فعامل الزمن مهم في تحديد الاشياء ...

عند الباب الخلفي وجد احمد ما يمكن ان يجده الداخل من الباب الامامي .. الانوار تشع والناس تدخل وتمرق في اندفاع فرح لعل الغرض منه تزجية الفراغ ... والاطفال يتعلقون بالاذيال او ببعضهم البعض ثم لما رأوه انخذوا منه ومن دراجته أذيالا .. واذيالا ... بل ان بعضهم ارتكب حماقة سنه .. واعتلى الدراجة وتشبث باطرافها وباطراف احمد ايضا ..

سأله ابن عمه الصغير :

ـ لماذا لا تنزل يا احمد ... ان اخي سأل عنك...وكذلك فاطمة...

ـ من يستطيع ان يعلم الطفل فوق طاقته ؟ من يقدر على حماية نفسه من تلقائية الاطفال وعفويتهم ؟

ظل احمد مدة لا هي بالطويلة .. ولا هي بالقصيرة في مكانه نفسه يبحلق ببلاهة الى الذين يفوتون من امامه ... كل واحد منهم كان مشغولا بما يشغله .. كل واحد منهم وكأن ستارا سميكا اسدل بينه وبين فضوله ...

مكتبة عبد القيوم

زوروا مكتبة عبد القيوم ببورتسودان تجدوا احدث المطبوعات العربية ، وكذلك مجلة الاداب البيروتية ومنشورات دار الاداب .

تشاغل احمد اول الامر بمداعبة جلبابه .. ثم الدراجة .. ثم القط .. ثم تمتم :

ـ كل منا دنيا مغلقة على ذاتها ... وطلاء حيطانها لا يكشف اعماقها ...

ابن عمه الذي في مثل سنه الشابة هرع اليه حين رآه :

ـ ما الذي اخرك يا احمد .. كان الاجدر بك الحضور بعد الثانية .. فمن ستراه يهتم اكثر منك ؟ ..

ابتسم احمد عن رضا باهت ... انحدرت البسمة الى اعماقه فاضاءت مكانا منزويا فيها ... قال احمد لنفسه وبقايا الابتسامة ما زالت ترعى على جوانب فمه :

ـ كم تمنيت ان تظل هذه الرعاية من فاطمة .. اختك التي زوجتها لصديقك .. اتراني احتفل بها .. ام بنفسي .. ام احتقرهما معا ؟ ..

حين وضع احمد على كرسي الجلوس حامت عيناه في شوق واشفاق الى المدعوين .. واحدا .. واحدا ... تراءى له ان كل واحد منهم يبتسم في سحرية ويجاهد ان يدس ابتسامته .. والخبثاء منهم قد اتسعت ابتساماتهم حين رنت اعينهم الى الدراجة ذات الالوان المختلفة والشريط الاحمر الذي يلف عنقها .. والجرس المعلق بطريقة مقصوحة ...وهي قابعة في احد الاركان ...

ـ عوراتهم لم تنفضح بعد .. وهم لذلك يضحكون لعورات الاخرين ...

جاءت ام العروس وابوها .. واخوها الاصغر والاكبر في طابور تجاه احمد ... شعر بهم كالابر وقد انغرست دون علم منه الى اعضاء جسده :

ـ وكانهم يشيعون جنازتي ... حقا

كانت تحياتهم فاترة .. او هو احس بها كذلك .. لانهم عادوا ادراجهم وكانهم بالفعل قد شيعوا انسانا عزيزا الى مقره المؤلم ...

حين انتهى الحفل .. كان الناس يهنئون والد العريس..والعريس نفسه على اتاحتهما فرصة لهم يفرحون فيها ... وكان احمد قابعا في مكانه لا يريم ... وان تحركت اعماقه في تبجح ...

ودع على الباب وكانه قد شيع ...

ـ اتراني انوهم .. ام تراها هي الحقيقة ؟ ...

وحين كان احمد يحرك عجلتي الدراجة في الشارع الطويل وهو متجه الى منزله ... كان القط يقفز على عجلتي الدراجة مرة .. ويدفعهما برأسه مرة اخرى وكأنه يعاون احمد في مهنته .. ثم يرنو بعينيه الى وجه احمد في حنية وينط ليرقد بين فخذيه ...

كانت حبات من الدموع قد اخذت طريقها الى وجنتي احمد ... وانحدرت حتى سقطت على يافوخ القط .. ثم ازداد انحدارها حتى رقد بعضها على طرف عيني القط وبدا وكان القط نفسه يبكي ...

وتارة بعد اخرى يوقف احمد دراجته في منتصف الطريق وينزع الشريط الاحمر .. ثم باصابعه يحك بقسوة البويه الملطخة على حديد الدراجة ويستانف السير ...

وعند منعطف الشارع لمح احمد نفس الرجل العجوز جالسا يتسول:

ـ لله .. اعطنا مما اعطاك الله ...

صاح فيه احمد هذه المرة بوجه متجهم ...

ـ تمنيت ان اعطيك بالفعل مما اعطاني الله .. لكن خذ ما امتلك حتى الان .

وجدع الرجل المتسول ببقايا البويه الناشفة التي كان يخرطها من الدراجة بعد ان لفها بالشريط الاحمر ... وقعت الصرة في حجر الرجل المتسول وخطفها ودسها في جيبه كانها الكنز ...

كان القط قد رقد تحت ساقي احمد هذه المرة .. واغفى ...

وكان احمد يقود دراجته بفتور وحبات الدموع ما زالت تسيل...

عطبرة (السودان) بشير الطيب

سلسلة المسرحيات العالمية

سلسلة جديدة تقدم فيها دار الاداب مجموعة رائعة من اشهر المسرحيات العالمية التي وضعها كبار كتاب المسرح

صدر منها :

١ ـ البغي الفاضلة وموتى بلا قبور

بقلم جان بول سارتر

ترجمة الدكتور سهيل ادريس والمحامي جلال مطرجي

الثمن ٢٠٠ ق.ل

٢ ـ ماريانا

تاليف فديريكو غارسيا لوركا

ترجمة شاكر مصطفى

الثمن ٢٠٠ ق.ل

٣ ـ هيروشيما حبيبي

تاليف مرغريت دورا

ترجمة الدكتور سهيل ادريس

الثمن ٢٠٠ ق.ل

٤ ـ لكل حقيقته

تاليف لويجي بيراندللو

ترجمة جورج طرابيشي

الثمن ٢٠٠ ق.ل

٥ ـ تمت اللعبة

تاليف جان بول سارتر

ترجمة مجاهد ع. مجاهد

الثمن ٢٠٠ ق.ل

منشورات دار الاداب ـ بيروت